

هل احتفل الرسول ﷺ بيوم ميلاده؟!

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الاولى من الحلقات التي نتكلم فيها عن ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم. انا هبتدي هذه الحلقات بسؤال انا عارف ان هو من الاسئلة الحساسة بيمثل بعض الاضطراب عند بعض المشاهدين والمشاهدات وهو هل احتفل الرسول - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم بيوم ميلاده يعني ممكن تاخذ السؤال بطريقة ثانية تقول مسلا هل تذكر الرسول عليه الصلاة والسلام يوم ميلادي؟ هل اهتم؟ الرسول السلام بلفت انظار الصحابة والمسلمين الى يوم ميلاده. آآ الاجابة الحقيقة نعم. نعم اهتم الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:00:20](#)

يوم ميلاده لكن اهتمامه الرسول عليه الصلاة والسلام بيوم ميلاده كان خارجا عن الاطار التقليدي اختلف عن اهتمام الناس ايام ميلادها في امرين. الامر الاول هو اليوم اللي حددته الرسول عليه الصلاة والسلام ليوم ميلادي لم يهتم. الرسول عليه الصلاة والسلام باليوم السنوي. زي - [00:00:40](#)

ما احنا كده مسلا نقول الواحد اتولد يوم عشرة ابريل ثلاثين مايو يحدد يوم معين في السنة. لأ اهتم بيوم ميلادي الاسبوعي اللي هو يوم الاثنين. ذكر ان هو ولد يوم الاثنين واهتم برصد هذا اليوم اسناء الاسبوع. ده اول شيء - [00:01:00](#)
ان هو اهتم باليوم الاسبوعي لا باليوم السنوي. والامر الثاني طريقة الاحتفال بهذا اليوم كانت فريدة ان هو كان يصوم هذا اليوم يصوم يوم ميلاده الاسبوعي اللي هو يوم الاثنين. وذكر علة الصيام. يعني طبعا علل الصيام في يوم الاثنين موجود اكثر من - [00:01:20](#)

من علة وهنذكرهم ان شاء الله في حلقة اليوم. لكن احد هذه العلل او احد هذه الاسباب التي من اجلها كان يصوم يوم الاثنين انه ولد في هذا يوم فصارت هذه علامة من علامات احتفاله بهذا اليوم. روى مسلم عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن - [00:01:40](#)

صوم يوم الاثنين المقصود طبعا هو هو واضح قدام الصحابة انه يصوم يوم الاثنين كثير فالصحابة ببسألوه عن صوم يوم الاثنين يقصد مش انت بتصوم وفضل يوم الاثنين. فالرسول عليه الصلاة والسلام اجاب قائلا ذاك يوم ولدت فيه - [00:02:00](#)
ويوم بعثت او قال انزل علي فيه. ذكر علتين في هذا السياق العلة الاولى انه ولد في يوم الاثنين ولذلك يصومه. والعلة الثانية انه بعث في هذا اليوم او انزل عليه. فيه فيه فرق؟ هل فيه فرق ما بين بعث او انزل عليه القرآن؟ اول يوم بعث فيه اول يوم انزل عليه فيه القرآن؟ اه فيه فرق. اول يوم - [00:02:20](#)

انزل عليه في القرآن اخبر انه نبي بهذا الامر. لكن لم يبعث للناس بعد. اللي هي اليوم اللي بينزل عليه اقرأ. اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق الخمس ايات من صدر سورة العلق هذه اول ايات نزلت عنه الرسول عليه الصلاة والسلام عرف بها انه نبي لكنه لم - [00:02:50](#)

يؤمر بعد بالارسال او لو من بعد بالتبليغ للناس. بعدين او يوم بعثت فيه للناس يعني هذا يوم الذي نزل فيه يا ايها المدثر قم فانذر. فهذا يوم اخر. شك الراوي يا ترى بعث فيه ولا انزل فيه؟ طبعا الاثنين يومين - [00:03:10](#)
كبار جدا وعظام جدا عند الرسول عليه الصلاة والسلام. اليوم الذي نزلت فيه عليه نزل فيه عليه القرآن اول مرة. اللي هو اقرأ واليوم الذي ارسل فيه للناس صار رسولا اللي هو ايه يا ايها المدثر. فالرسول عليه الصلاة والسلام في هذا السياق - [00:03:30](#)

اهتم بهذا الصياد. احنا بنشوف هذا الصيام شكر. الرسول عليه الصلاة والسلام يشكر رب العالمين سبحانه وتعالى على نعمتين جليل
النعمة الاولى هي نعمة اليجاد نعمة الخلق ودي نعمة كبيرة ووجب على كل البشر ان هم يشكروا رب العالمين سبحانه وتعالى على
نعمة - 00:03:50

الخلق وربنا سبحانه وتعالى يقول في الكتاب الكريم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ومثال هذه
الايات كثير جدا في القرآن الكريم. اللي هو شكر رب العالمين سبحانه وتعالى على نعمة اليجاد. حتى في سيد الاستغفار مسلا بتلاقي
- 00:04:10

ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول كما في حديث البخاري عن شداد ابن اوس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت - 00:04:30

خلقتني وانا عبدك. اول نعمة ذكرها الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث انه خلق ان الله عز وجل خلقه وان الله اختاره ان يكون
له عبدا وهذه نعمة ومنة كبيرة جدا. وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك الجأ اليك بنعمتك علي -
00:04:40

وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. يقول الرسول عليه الصلاة والسلام من قالها في النهار موقنا بها فمات من يومه
قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة شوية دي قيمة سيد الاستغفار او قيمة هذا النص الذي تعترف فيه بعبوديتك لله عز وجل وتقر فيه -
00:05:00

نعمه سبحانه وتعالى عليك ومن اعظمها نعمة الخلق. ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة فهذه
النعمة الاولى التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث والنعمة الثانية نعمة البعث النبوية نعمة ان يكون نبيا لهذه
الامة - 00:05:20

نبيا الى اخر الزمان والنبي خاتم الانبياء هذه نعمة كبيرة للغاية وان شاء الله الحلقة القادمة نتكلم على نعمة ميلاد النبي صلى الله عليه
وسلم هي حلقة منفصلة فيها تفصيلات ان شاء الله مهمة جدا ولطيفة. فالرسول عليه الصلاة والسلام لاجل هاتين النعمتين الكبيرتين -
00:05:40

اليجاد والخلق ونعمة النبوة والبعثة النبوية صام هذا اليوم. عبادات الصيام او عبادات بشكل عام عبادات توقيفية. يعني ايه توقيفية؟
يعني ربنا امرنا بها ربنا سبحانه وتعالى امر الرسول صلى الله عليه وسلم بها. اما ان يكون امر مباشر والرسول صلى الله عليه وسلم
نفذه. واما ان الرسول صلى الله عليه وسلم يكون عمل هذه العبادة واقرها الله - 00:06:00

وعز وجل. والعبادات زي ما قلنا توقيفية. صيغة او طريقة الشكر عن طريق الصيام هي ما اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه
النعمة. لكن في طرق شكر اخرى اختار لمواقف اخرى. يعني مسلا لما بيحصل له موقف من المواقف العظيمة في حياته ممكن يسجد
سجدة شكر. حصل لك آآ نجاة من - 00:06:20

ان ازمة كبيرة ربنا فك عنك اه اه ضيق معين تحققت امنية كنت بتتمناه شرع لنا استجدد الشكر مسلا كان يطول القيام شكرا على
نعمة اخرى. زي ما السيدة عائشة سألته اه اه انك تطيل من القيام من القيام وقد - 00:06:40

غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا فعبر عن نعمة ان الله عز وجل غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن
- 00:07:00

طريق طول القيام او بنعمة او بشكر الصيام كما في هذه الحديث او هذا الموقف. هذا الاختيار يا اخوانا الرسول عليه الصلاة والسلام
يعني ان الرسول عليه الصلاة والسلام يحتفل بيوم ميلادي خمسين مرة في السنة. تخيل! يعني لو هو كان محدد يوم معين -
00:07:10

يصوم فيه اللي هو يوم المولد النبوي السنوي يوم كزا مسلا من من ربيع اول كان زمانه يصوم يوم واحد في السنة. لكن بهذا الاختيار
اختيار ان انا اصوم اليوم الاسبوعي ليوم ميلادي او ليوم آآ بعثتي للناس فهذا معناه ان هو يصوم - 00:07:30

خمسين يوم طبعاً السنة الهجرية تلتمة اربعة وخمسين يوم اقل من السنة الميلادية بحداشر يوم فبيكون فيها خمسين يوم اثنين او جهاز واحد وخمسين يوم اثنين فبيصومهم كلهم الرسول عليه الصلاة والسلام. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث من صام يوماً في سبيل الله بعد الله او بعد الله وجهه - [00:07:50](#)

او عن النار سبعين خريفاً فاحنا كده بنضرب كذا عصفور بحجر واحد. ان هو اولا بشكر رب العالمين سبحانه وتعالى على آآ يوم ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى يوم بعثته وفي نفس الوقت بقى باعد بيني وبين النار سبعين آآ خريفاً وفي نفس الوقت باعمل عبادة من العبادات التي - [00:08:10](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم. يوم الاثنين في فضائل اخرى كثيرة. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام بيصوم يوم الاثنين مش بس فضيلة الميلاد في يوم الاثنين ميلاده صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين او او البعث في يوم الاثنين لا في حاجات تانية. اولا تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس. الاصل ان ابواب الجنة مغلقة - [00:08:30](#)

مغلقة تفتح في بعض الاوقات منها يوم الاثنين والخميس ومنها رمضان. رمضان كله ابواب الجنة مفتحة وكلنا عارفين الحديث. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول افتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا لا يشرك بالله شيئاً الا رجلاً كانت بينه وبين اخيه شحنا فيقال انظروا - [00:08:50](#)

حتى يصطلحوا انظروا هذين حتى يصطلحوا. كررها ثلاث مرات. برضه يوم الاثنين حصلت فيه امجاد تاريخية ذكرها ابن عباس آآ رضي الله عنهما في الحديث آآ في آآ مسند احمد وهو صحيح يقول ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين - [00:09:10](#)

دي خلاص خدناها في الدرس او في الحلقة. واستنبأ يوم الاثنين برضه اللي هو نزل عليه القرآن يوم الاثنين. وخرج مهاجراً من مكة الى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين يعني الرحلة خدت منه اربعناشر يوم فقدم المدينة يوم الاثنين وتوفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ورفع - [00:09:30](#)

الحجر الاسود يوم الاثنين. يبقى دي كلها امجاد حصلت في يوم الاثنين ذكرها ابن عباس رضي الله عنهما. واخيراً الرسول سلام قال في الحديث في الترمذي وهو صحيح تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم. دي برضو - [00:09:50](#)

قلت له فضيلة اخرى ليوم الاثنين وسبب اخر لصيام يوم الاثنين ان هو الرسول عليه الصلاة والسلام عارف ان الاعمال بتعرض على الله يوم الاثنين والخميس. فلذلك يصوم هذا اليوم تعرض اعماله وهو صائم. يبقى السؤال يا ترى الرسول عليه الصلاة والسلام ولد يوم ايه في السنة؟ طبعاً الاجابة الحاضرة عند كل المشاهدين والمشاهدات - [00:10:10](#)

يوم اتناشر ربيع اول لان احنا اليوم اللي بنحتفل به هذا هو رأي الجمهور. رأي الجمهور ان هو فعلاً اتولد يوم اتناشر ربيع الاول. لكن بالامانة ليس هذا موثق يعني ما فيش عندنا دليل صحيح النقل تماماً بيقول ان هو اتولد يوم اتناشر ربيع اول. العلماء في خلاف على هذا - [00:10:30](#)

ده الموضوع. جمهور العلماء على انه الاغلب ان هو اتولد يوم اتناشر ربيع اولي وذكر ابن عباس وقول ابن اسحاق والسند الى هذا الامر منقطع. يعني ما هواش دليل صحيح تم الصحة. في ناس بتقول اتولد يوم تمانية تمانية ربيع اول. وفي ناس بتقول ايام تانية في ربيع اول. اثنين ربيع اول وعشرة ربيع اول وغير كده يعني - [00:10:50](#)

من حوالي ست اقوال في ربيع الاول ومين ناس خرجت خالص بره الموضوع وقالت بيتولد في رمضان وهذا بعيد. لكن الشاهد ان انا ما عنديش دليل موثق هو اتولد يوم - [00:11:10](#)

كام بالزبط في السنة في ربيع اول يعني وده بيدلنا على ان مفيش عبادة معينة مشروعة في يوم اتناشر ربيع اول والا كان زمان الرسول عليه الصلاة والسلام افتركوا وقالوا للناس وكان زمان الصحابة كلهم تعاهدوا على صيام ذلك اليوم او قراءة اذكار معينة او قراءة سورة - [00:11:20](#)

معين او ما فيش كلام من ده. يبقى العبادة اسبوعية وليست سنوية. العبادة الخاصة بميلاد الرسول عليه الصلاة والسلام. اسبوعية وليست سنوية انا اعتقد ان من الاعمال المهمة اللي ممكن ناخدها من هزه الحلقة ونختم بها ان شاء الله اننا نتفق مع بعض كده اننا نصوم يوم الاثنين. ممكن الاثنين الجاي كبداية - 00:11:40

اننا نصوم يوم الاثنين اخد فيه نية التذكر ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم وتقليد الرسول عليه الصلاة والسلام في صيامه ليوم الاثنين لانه ولد في يوم الاثنين زكروا الاعمال المجيدة التي حدثت في هذا اليوم تعرض اعمالى على الله عز وجل وانا صائم الاعمال بتتعدد يوم الاثنين القادم والخميس القادم وكل اثنين - 00:12:00

طول الحياة فيبقى انا صائم وبتعرض الاعمال وفي نفس الوقت اباعد بيني وبين النار سبعين خريفا. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:20